



## هل ستعود مصفاة عدن للعمل ثانية؟

### علي ثابت القاضي

تلقيت دعوة بالتجوال في مصفاة عدن من قبل رئيس نقابتها، والدعوة أتتني لأني كتبت كثيرا عن المصفاة، ودافعت عن ضرورة إيقاف تدميرها والعبث بها، وكأن في هذه الدعوة رسالة تلغني بأن الحلم قد تحقق، وأن المصفاة تعود للحياة، وهي لم تعد تلك الكومة من الخردة، خصوصا وقد استبدلت قيادتها السابقة، وأن القيادة الحالية بمعينة النقابة وكل العمال يجاهدون اليوم بمناظرة لإعادة إنارة شعلتها التي انطفأت طويلا، ثم إن إعادة تشغيلها يجنبنا إهدار ملايين الدولارات لشراء المحروقات من الخارج. وفعلا لبيت الدعوة، وبداية طوافي كان إلى إدارة التدريب فيها، وهذه يديرها الأستاذ أنور سعيد نعمان، وهو أخ وصديق عزيز، ومن الدردشة الأخوية معه حول أوضاع المعهد الذي كان يحتل مرتبة متقدمة على مستوى الشرق الأوسط في مجاله، فقد نضح وجهه بالتفاؤل وهو يستعرض عدد ونوعية الدورات المخططة - ٨٢ دورة مقرر لها العام - بينها دورة لجامعيين متخصصين في النفط ( عدد ١٦ خريجا ) من خارج المصفاة، ومنها سيتم استيعاب ٨ منهم كموظفين جدد في المصفاة، كما تحدث عن دورات رفع المهارة التي ترسلها دوائر المصفاة لإحلالهم كبداية للمتقاعدين أو لرفع مهاراتهم وخلافه.

خلال تجوالي طفت بمحطة الكهرباء، وهناك تجري إعادة الإنشاء من الصفر، وهي محور تشغيل المصفاة وعمادها، والعمل يجري في الصببات التي ستنتصب عليها المولدات، والجزء الأكبر من هذه المولدات تفرش قطعها ومعداتها في الساحات، لكن هناك أجزاء متأخرة منها لم تصل البلاد بعد، ثم عزجت على وحدة التقطير (أساس نشاط المصفاة في تكرير النفط الخام)، وفعلا العمل يجري فيها بشكل حثيث، وتقريبا أنجز منها ٨٠٪ حتى الآن، وثمة حركة دؤوبة في إعادة إنشاء وترميم منظومة شبكة أنابيب نقل النفط والبخار .. الخ .

لكن ما لفت انتباهي هو كيف يتم استكمال تجهيز وحدة التقطير في الوقت الذي لم يتم الانتهاء فيه من محطة الكهرباء التي ستشغلها بخارها؟ وللعلم هذه الأخيرة ستحتاج إلى ستة أشهر للانتهاء منها بحسب مدير المصفاة المهندس سعيد محمد، ثم إن ثمة أجزاء منها لم تصل بعد إلى البلاد، بل وهناك احتياجات مالية بالعملة الصعبة مرتبطة بهذا الجانب، وهو مبلغ ٧ مليون دولار من المفترض أن تقدمها الدولة.

يحدثك فاعلون في المصفاة أن عملية تدميرها قد جرت بقرار فوقي من بين رأس هرم السلطة، والهدف لغايات سياسية ومصالحتهم الشخصية أيضا، لكن شد انتباهي خلال تجوالي في أروقة إدارتها وورشها، أن ثمة وجوه بعض أتباع هؤلاء من الكهول الطاعنين في السن الذين تم الإبقاء عليهم رغم تقاعدهم منذ سنوات طويلة، وهم أسهموا في إيصال المصفاة إلى هذه الحال، ومن البديهييات أنه من لعب دور معول هدم لن يكون وسيلة بناء مطلقا، أعني هنا عندما يدور اليوم الحديث الجدي عن النية الصادقة لإعادة تشغيل المصفاة فعلا.

هنا أشعر أنه ستنتصب أمام القيادة الحالية للمصفاة (المدير التنفيذي المكلف د. سعيد سليمان الشماسي ومدير المصفاة المهندس سعيد محمد) مهام جسام لتسوية الملعب، ولتنفيذ تطلعات إعادة المصفاة إلى الحياة فعلا، وبالفعل هم يبذلون جهودا جبارة كما حدثني النقابيون في المصفاة وقيادات فنية وإدارية أخرى، ولكن المخلفات والتركة ثقيلة أصلا، ثم إن ضمان استخلاص المبلغ الذي من المفترض أن تقدمه الدولة لإعادة الحياة إلى المصفاة هو الآخر في علم الغيب، ولا ننسى أن الحيتان التي تضررت مما يجري في المصفاة لها ثقلها وأزعها وأنبأها أيضا، وكل هذه عواقب ثقيلة ولا شك، أليس كذلك؟!

## من يجرؤ على الرد؟

٣ مليار سحبها نفقات غير مبررة وكلها من البنك المركزي بعدن غير المبلغ الذي ذكرت سابقا.

رئيس المحكمة العليا سحب (٢٢٠) مليون ريال نفقات إعادة إعمار وتم اكتشاف أن رئاسة الوزراء تحملت المبلغ والمبلغ المسحوب من قبل رئيس المحكمة العليا ضائع. رئيس المحكمة العليا أرسل سيارة ذهبية إلى العاصمة اليمنية صنعاء قيمتها (٦٦) مليون ريال أرسلها لابنه الذي يعمل مع ميليشيا الحوثي.

هذا هو فساد شرعيتكم التي تتمسكون بها!

لكن دعونا من العاطفة ولنتحدث بمنطق العقل، المجلس الانتقالي الجنوبي قادر على قلب الموازين في أي لحظة، لكن ليس قبل أن يثبت بالدلائل والوثائق والأرقام فساد ونهب كل شخص تسبب بمعاناة شعب الجنوب. هل تساءل أحدكم: لماذا ظهرت هذه الأزمات الحادة، في كل نواحي الحياة، في هذا التوقيت بالذات، في حين لم تظهر هذه الأزمات بهذه الحدة العالية إبان اشتعال الحرب، بل وفي ذروة الحرب لم تحدث مثل هذه الأزمات التي تحدث اليوم بعد سبع سنوات من تطهير محافظات الجنوب من ميليشيا الحوثي؟

و تكذب ادعاءات فساد ونهب السلطة القضائية؟ هل تستطيع الرد على الأرقام المالية الكبيرة التي أهدرتها وعبثت بها السلطة القضائية؟

هل يستطيع ما يسمى بـ "النائب العام الجديد"، أحمد الموساي غير الشرعي، الرد على المبالغ المالية الفظيعة التي سحبها منذ تعيينه؟

أتحدى الموساي أن يكذب الأرقام التالية: ٣١٢ مليون ريال سحبها النائب العام في شهر فبراير.

١٩٠ مليون ريال، نفقات غير مبررة بشهر مارس.

٢١٠ مليون ريال نفقات غير مبررة بشهر أبريل.

٢٢٠ مليون ريال نفقات غير مبررة بشهر مايو.

١٨٧ مليون نفقات غير مبررة بشهر يونيو. ٥٦١ مليون نفقات غير مبررة بشهر يوليو.



### علاء عادل حنشي

مؤتمران صحافيان عقدهما المجلس الانتقالي الجنوبي في العاصمة الجنوبية عدن خلال أسبوعين كشف خلالهما فسادا وعبثا ونهبا فظيلا تمارسه ما تسمى بـ "الشرعية اليمنية" المختطفة من قبل الإخوان. المؤتمر الصحافي الأول كشف حرب شرعية الإخوان الخدمانية ضد شعب الجنوب. والمؤتمر الصحافي الذي عقد الخميس المنصرم فضح فساد السلطة القضائية التابعة للشرعية اليمنية.

دعونا في نتائج مؤتمر الخميس، هل تمتلك ما تسمى بـ "الشرعية اليمنية" وقضاؤها الشجاعة للخروج أمام الشعب، والرد على تقرير لجنة الفحص والمراجعة لميزانية السلطة القضائية التي شكلها نادي القضاة الجنوبي، والتي كشفت المستور خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد الخميس المنصرم في العاصمة عدن؟

هل تمتلك الشجاعة للخروج وإنكار الخروقات الجسيمة التي يندى لها الجبين في موازنة السلطة القضائية؟ هل تمتلك ذرة خجل للدفاع على نفسها

## مصير حضرموت الوادي والصحراء لا يقره عساكر المنطقة الأولى

العسكرية الأولى وإقناعه بالذهاب لمحاربة من جنى على الشرعية وأخرب ديارها حتى أصبحت تترنح لا تدري تتجه إلى أين ومن تحارب! مضحك ومعيب في حق منطقة عسكرية بعددها وعدتها أن توجه سلاحها نحو شباب النخبة الحضرمية وهم أهل الأرض وأسيادها ولا تجرؤ على مواجهة أطفال الحوثي وهم يحكمون السيطرة على المناطق الشمالية وأخرها مديرية الرحبة معقل قبيلة مراد الأكثر شيوعا في شجاعته القتالية.

ختاما ليس بالسهل إقناع شعب حضرموت أن يبقى في موقف المتفرج في حال وصلت الأمور إلى حد المواجهة، وسيقف إلى جانب أبنائه وإخوانه وحينها لا ترى إلا غبار الغاصبين لأرض حضرموت ومن الأهم من المرتزقة التابعين للشرعية الإخوانية مهما كان عددهم، وستعود حضرموت الوادي والصحراء جنوبية الهوى والهوية.

الأمن في كافة القرى والمدن الجنوبية . عدم انصياع قيادة وعساكر المنطقة الأولى لقرار التحالف بقيادة السعودية يعد مخالفة صريحة لا يمكن السكوت عنها كونها تهدد أمن وسلام حضرموت صحراء وواديها .

وطالما والنخبة الحضرمية جاهزة وعلى أتم الاستعداد للسيطرة وبسط نفوذها على حضرموت بمساندة شعب حضرموت، على الدول الراعية للاتفاق الوفاء بوعدها وتمكين النخبة الحضرمية بالأخذ بزمام الأمور وشباب نخبة حضرموت أدري بشعابها، ولجم الطرف الآخر المتمثل في المنطقة



### عبدالله الناصبي

حضرموت الصحراء والوادي تاريخ وحضارة تأصلت وتجزدت في عمق الدولة الجنوبية، ومن يراهن على حرف مسارها وجرحها باسم اليمن الاتحادي فهو جاهل وعديم الفهم بثقافة شعبها المسالمة لمن يحترم خصوصيتها وجبروتها على تعدي حدوده، ولم يحترم وجوده في موقعه العسكري المنتقل نهاية المدة المحددة له لينتقل لموقع آخر حسب ما تقتضيه لائحة النظم العسكرية.

التصريح الذي أدلى به قائد المنطقة العسكرية الأولى استفزاز لشعب حضرموت والجنوب بشكل عام ومخالفة لما ورد من نصوص في اتفاق الرياض وأهمها بند تحريك كافة الأولية العسكرية نحو المحافظات الشمالية لتحريرها من قبضة الحوثي واستبدالها بقوات النخب الجنوبية لحفظ

## الحوار الجنوبي

إن الحوار هو من يفرز المواقف والاصطفاة ويضع كل واحد في موقعه على مرمى ومسمع الجنوبيين وبالتالي التعامل مع الكل على هذا الأساس، ولا يوجد مبرر لتشكيل فرق اتصال ويمكن التواصل بين لجنة الحوار والمكون مباشرة وعبر الإدارة المصغرة للحوار المشار إليها آنفا، والتي تشارك فيها المكونات المشاركة في الحوار على ضوء اللائحة.

والأهم هو أن المخرجات سوف تصب في برنامج لاستكمال التحرر الوطني، وموجهات دستورية لدولة الجنوب المنشودة لتعطي ضمانا للناس عن مضمون وشكل الدولة القادمة ونظامها السياسي. ومن المهم أن يكون العمل بالتوازي بين الداخل والخارج حتى لا تتناقض المخرجات أو يتكرر نفس العمل وقيل ذلك ومرافقا له لا بد من إصلاح أي اختلالات و تطوير إعلام يبيئ البيئة للحوار.

نضمن نجاح الحوار .

إن ترتيب قضايا الحوار بمنها جيدة تفضي إلى تحقيق الشمول للمستهدفين وإلى بروز اصطفاة وطنية أو تو ما تيكيا، وهي تغني عن البحث عن أي أشكال تحالفية خارج سياق العملية الحوارية وتفرز اصطفاة متدرجة تعزز القيادة السياسية للجنوب وتحقق الشراكة الوطنية في كل المراحل وتفضي إلى كشف لشعب الجنوب رؤى وأهداف كل مكون سياسي أو اجتماعي أو شخصية اعتبارية وإنهاء التدرج بالشعارات بينما الممارسة شيء آخر.



### نصر هريرة

في ضوء تدشين الحوار الجنوبي في الخارج والمؤشرات الإيجابية التي تصل من هناك فإننا نحب أن نقدم رأيا لتطوير وتحسين العمل وضمان نجاحه لا بد من تقديم لائحة للحوار تتضمن آلية عمل يقدمها المجلس الانتقالي الجنوبي باعتبارها صاحب المبادرة تنظيم العمل وتضمن تطلعات شعب الجنوب ويتم التوقيع عليها من قبل المستهدفين في الحوار قبل تدشينه وتشكيل إدارة مصغرة للحوار تقوم بمهام السكرتارية وإنجاز إطار عام بالمستهدفين في الحوار وإيجاد وسيلة تواصل معهم وترتيب القضايا التي يتناولها الحوار بشكل منهجي كما هي في الواقع والتدرج في إنجازها والتوقيع على المخرجات وبحيث نصل إلى آخر يوم وكل شيء متفق عليه ومصادف عليها وموثق أولا بأول حتى